[222] أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم دخل، فقال: يا زهير بن القين إن أبا عبد ا الحسين بعثني إليك لتأتيه، فطرح كل إنسان منا ما في يده حتى كأنما على رؤوسنا الطير، فقالت له امرأته: - قال السيد " ره ": وهي ديلم بنت عمرو - سبحان ا أيبعث إليك ابن [بنت] رسول ا صلى ا عليه وآله ثم لا تأتيه ؟ لو أتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت. فأتاه زهير بن القين فما لبث أن جاء مستبشرا، قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه وثقله [ورحله] ومتاعه، فقوض وحمل إلى الحسين عليه السلام، ثم قال لامرأته: أنت طالق ! إلحقي بأهلك، فإني لا احب أن يصيبك بسببي إلا خير. 1 وزاد السيد " ره ": وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لافديه بروحي، و أقيه بنفسي، ثم أعطاها مالها وسلمها إلى بعض بني عمها ليوصلها إلى أهلها، فقامت إليه وبكت وودعته، وقالت: [كان ا عونا ومعينا] 2 خار ا لك، أسألك أن تذكرني في القيامة عند جد الحسين صلى ا عليه وآله. 3 وقال المفيد " ره ": ثم قال لاصحابه: من أحب منكم أن يتبعني وإلا فهو آخر العهد، إني سأحدثكم حديثا إنا غزونا البحر، ففتح ا علينا وأصبنا غنائم. فقال لنا سلمان " ره ": أفرحتم بما فتح ا عليكم وأصبتم من الغنائم ؟ فقلنا: نعم. [ف] قال: إذا أدركتم سيد شباب آل محمد صلى ا عليه وآله فكونوا أشد فرحا بقتالكم معه 4 مما أصبتم اليوم من الغنائم، فأما أنا فأستودعكم ا. قالوا: ثم وا ما زال في القوم مع الحسين عليه السلام حتى قتل رحمة ا عليه. 5 وفي المناقب: ولما نزل الخزيمية 6 أقام بها يوما وليلة، فلما أصبح أقبلت إليه

_____

1 - إرشاد الفيد ص 245 والبحار: 44 / 370. 2 - ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر. 3 - اللهوف ص 30 والبحار: 44 / 372. 4 - في المصدر: معهم. 5 - إرشاد المفيد ص 246 والبحار: 44 / 372. 6 - منزل للحاج بعد الثعلبية من الكوفة وقبل الاجفر " معجم البلدان ج 2 ص 370 ".

_____